أقواس

عقم مناهج تدريس اللغة العربية

لاشيء تبذل على صعيد طرق تدريس اللغة العربية في مدارسنا، نفس الطريق التقليدية القديمة التي ظل المعلمون ينتهجونها ويتعاطون معها منذ أجيال لاتتغير ولاتتبدل بل تتكرر بطريق مملة تنفر الطلاب من الاقبال على تعلمها ومحبتها والمشهد ذاته يتكرر في (حصة اللغة العربية) المدرس يتحدث والطالب يصغي ويكتب مجرد مستمع سلبي _ وتلك الطريقة النمطية في تدريس اللغة العربية عن طريق الاستماع والكتابة فقط تؤكد على مدى الغبن الواقع على اللغة العربية (وعاء ثقافتنا البديع) وعلى الطالب الذي يجد نفسه مرغماً على الإنصات طوال الوقت ومحروم من التعرف على المهارات الأخرى التي تمتلكها لغتنا العربية حافظة تراثنا الفكري والحضاري ونحن للأسف نهمل عند تدريس مادة اللغة مسألة الربط بين عنصري (الاستماع والتحدث) وهذه مسألة في غاية الأهمية ولنأخذ مثلاً المدارس الأجنبية التي تكرس ٧٥٪ من عملية تدريس اللغة للاستماع والمحادثة معاً) بينما مدارسنا لاتهتم كثيراً بتعليم طلابها هذه المهارات والنتيجة أن اغلب طلابنا يتعثرون في تعلم واستيعاب لغتهم الأم ولايحسنون التعبير بها.

وحتى الأسرة لاتمنح أبناءها تلك الفرصة في المنزل ولاتخلق الجو الملائم ليتدرب الطالب على فن المحادثة والتعبير عما يجيش في نفسه من أفكار ومشاعر ليستفيد من تلك المهارة في مستقبل أيامه.

بل تحرص الاسره والمدرسة معاً على أن يكتب التلميذ من أول يوم في المدرسة وأن يؤدي واجباته كتابه بينما المفترض أن لايكلف التلاميذ الصغار خلال سنواتهم الدراسية الأولى بمثل ذلكم التكليف الثقيل الذي يؤدي الى عكس مانتوقع الى شعور التلميذ بالضيق والنفور من تعلم مادة اللغة العربية والسبب عقم مناهج تدريس تلك المادة بفروعها المختلفة.

ويحضرني في مثل هذه العجالة أراء صائبة قرأتها لأحد الكتاب وهو يتعرض في مقاله له عن مسارب الأخطار التي تتعرض لها اللغة العربية ومن ضمنها مناهج التدريس حيث يقول: (لقد وجدت الأجيال العربية الحديثة صعوبات شتى في استيعاب قواعد اللغة العربية ونحوها وصرفها وبيانها في المدارس الرسمية والأهلية التي تربوا فيها وذلك بسبب ضعف المناهج التدريبية في مواد اللغة العربية ونتيجة لذلك كله فلقد غدا المثقف العربي الجديد عدواً لدوداً لنحو لغته وصرفها وبيانها ودفعه ذلك إلى الايغال في استخدامه كل ماهو غريب وهجين وعامي فيها أن أحد الأسباب الأساسية في حدوث هذا النكوص المخيف هو عقم المناهج لتدريس اللغة العربية في معظم المدارس العربية وهكذا قاد ضعف المناهج الى ضعف في التكوين اللغوي والثقافة العربية)

شفاء منصر

شل العجب.. شل الدان

الدكتور الخلاقي: البحث عن أصداف يحيى عمر وأسراره

يُعد كتاب الخلاقي أول دراسة منهجية لقراءة التراث قراءة معاصرة

محمد الأمير

أرتاد بنا الدكتور علي صالح الخلاقي مناطق لم يفكر فيها أحد من قبل، عندما أفرد أشرعته وخاض رحلة حميمية في أعماق شخصية نادرة ذات كوامن وأطوار لا تتكرر كثيراً لكنها تبقى في ترانيم يحيى عمر بكل أبجديات ومفردات سعادته وتعاسته التي تشق قلب الليالي.

وتنزع به إلى التمرد والإنطلاق إلى برار لم تخطر على بال، إلى حيث لا قهر ولا عرى ولا جوع بعيداً عن صدمات الزمن.

باحثًا عن طيف حسناء أو لمع جبين ناصع أو فتر ثغر لا ملودة سمراء أو أرد لؤلؤة سوداء.

ليثوي بعيداً عن صخب العالم في مقلة غصنية خضراء.

إنّ سبر غور شاعر من هذا الزمان ضرب من مستحيلات الغول والعنقاء... ذلك أنّ الشعراء ينسجون على الذات صوامع حصينة يحيطها الغموض وتكتنفها الأسرار.

ولكن ..

يبدو أنّ الدكتور علي صالح الخلاقي الذي رفد المكتبة العربية (لا اليمنية فحسب) بكتابه الأخير (شل العجب .. شل الدان) آثر خوض معركة بلا موعد ولا خصم ولا مكان.

فاتخذ من قلمه مشرط يبضع فيه الحقب ويقلب الأحجار الصلدة بحثًا عن معلومة دفينة هنا أو إجابة _ وإن غامضة _ هناك ليستخرج أول بحث ودراسة أكاديمية عن (يحيى عمر) متميزًا عمن سبقوه بقراءته للذات قراءة معاصرة إدراكًا منه للمهمة الحضارية التي تقع على كا هله كأحد المشتغلين بأعمال الفكر والثقافة.

وخاض د . الخلاقي في الأسئلة الصعبة التي لم يجرؤ _ سابق _ مجرد الاقتراب منها.

فكانت رحلته _ مع يحيى عمر _ حميمية في الأعماق، ساعده في ذلك قدر من الحب والإعجاب بهذه (الشخصية الأسطورة) مستعيناً بكم الخبرة والتراكم المعرفي لديه أكاديمي متخصص ولكن دوره مقتصرًا على مجرد العرض والتعريف والتقديم _ وإن يكن هذا بحد ذاته دور مهم ومهمة جليلة.

ويعترف الدكتور علي صالح الخلاقي منذ المقدمة بصعوبة المهمة قائلاً :

فلا أزعم إنني بهذه الدراسة قد أوفيت العلامة يحيى عمر حقه الذي يستحقه من الاهتمام والبحث والدراسة بل أنّ هناك جوانب كثيرة في حياته وإبداعه جديرة بالمتابعة والتحليل حتى تكتمل الصورة عن شخصيته وأشعاره وألحانه."

إلا أنّ تواضع د . الخلاقي لا يعفينا من الإشادة الجادة بالجهد غير العادي الذي أوصله إلى صومعة يحيى عمر كشخصية نادرة لها كوامن وأطوار لا تتكرر من خلال ما تركته من أثر واضح في فكرنا.

وبدا واضحاً إنّ الدكتور الخلاقي قد عاش _ خلال إعداده / تأليفه الكتاب _ مع يحيى عمر لحظة بلحظة ويعبر عن إعجابه بهذه الشخصية بما فيها من بساطة النفس ونزوعها إلى الانطلاق والتجدد بكل مفردات سعادته وتعاسته حيث يكتب الخلاقي "ولكن من أين يا يحيى عمر؟"

و"شرب الحب.. تخلص من ميراث القبيلة وشريعتها في الحب، وأعاد للحب شرعيته، وبلغ به الأمر تجييش القبيلة لنصرته (على قسوة المحبوبة).

..(كان متيمًا بالجمال الأنثوي سواء لمع من جبين امرأة بيضاء أو فتر عن ثغر أملودة سمراء أو فاح عن أردان لؤلؤة سوداء أو ثرى من مقلة غصنية خضراء).

ولماذا كل هذا التقطع والتمنع من قبل الفاتنات الأربع للفتن يحيى عمر والتضرع إليه لإقناعه بالعدول عن قراره بالرحيل؟

ويورد القصيدة

قال يحيى عمر صادفت عا (المكلّة) أربع مسجدات النبع خلين عقلي مضيع وحين صادفتهن سوين شكل المربع قالين لي نسألك بالله وايحيى إرجع وكل واحدة بتوقف في طريقي وتمنع وقلت يا "الخينمي" تحضر معيا وتفرع)

ويردف الخلاقي معلقًا :

(لم يكن فتى عاديًا... فقد أمتلك حينها موهبته الشعرية.. لذلك عز على هؤلاء الفاتنات مغادرة شاعر لا يُبارى ... يرتجل الأبيات الشعرية.. فتلتقطها النساء على الفور من فم الشاعر... إنّه خسارة لا تعوّض ليس فقط كشاعر... بل وكفارس محتمل لأحلامهن.. فحاولن جهدهن التأثير عليه لإثنائه (عن السفر) .. (ثمّ) استغاثته بولي الله (الخينمي)... لم يكن من بد إلا التعاطف معه والدعاء له، ونبع من الدموع يسيل من لوعة الفراق).

ولاشك إنّ الدكتور الخلاقي قد عانى الأمرين في دراسته هذه التي تتعرض لشخصية شاعر عاطفي شهير يعبر عن ثراء تراثنا وغنى فنوننا على مدى الحقب.

إنّ تحدي د . الخلاقي كان في الأساس لنفسه أمام تناقض هذه الشخصية العاطفية التي تتعذب ثمّ تلوذ بالنفس من صخب العالم حينًا وتختلف للغناء بكلمات وإيقاع يشق قلب الليالي.

وحيث أنّ شعر يحيى عمر وميراثه الأدبي والفني يعبر عن ثراء تراثنا وغنى فنوننا بما تركه لنا فنًا خالصًا خالدًا قادرًا على أن يغذينا باستمرار مهما تقادم به العهد.

فقد كان كتاب (شل العجب.. شل الدان) للدكتور الخلاقي حاجة ثقافية نفتقر إليها.

فالدكتور الخلاقي لم يكتف بالإجابة على كثير من الأسئلةَ والالتباسات التي حدثتْ حول يحيى عمر وفي شعره، بل أنّه وبذات النفس الأدبي والدراية والمسؤولية الأكاديمية لم يتحاش في دراسته هذه عن إثارة أسئلة جديدة أكثر إلحاحًا عن تلك الأسئلة التي أهتدى في إجابتها ويتساءل الخلاقي :

(ترى هل سنصادف في يوم تكملة هذه القصيدة البديعة، والحصول على غيرها من قصائد يحيى عمر الناقصة والمحرفة والمجهولة حتى يكتمل بنيان ديوانه المرتجى وسيرة حياته؟).

.. و(إذا صح إنّ هذه المخطوطة قد بيعت بالمزاد العلني فيا ترى أين هو مصيرها؟)

و(ولكن هل يمكن معرفة تاريخ أو سنة ميلاده على وجه الدقة والتحديد؟).

.. و(هل كون أبو معجب أسرة له بيافع جعلته مشدودًا إليها، بهذه الوشائج العاطفية القوية؟). و... (ولكن السؤال يظل من أين جاءت تلك اللهجة؟!!)

ويتضح ما بذله الدكتور علي صالح الخلاقي جهودًا في محاولةً لإزالة اللبس حول العصر الذي عاش فيه يحيى عمر وخلص إلى نتيجة أكثر منطقية عمن سبقوه فيقول :

(طالما انعدمت الحقائق والوثائق التي يمكن الاستناد عليها في إجلاء هذه الغموض الذي يحيط بتاريخ ميلاده ووفاته. وحتى ظهور مثل تلك الحقائق والوثائق فالأقرب إلى الصواب القول إنّه عاش بين النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري والنصف الأول من القرن الثاني عشر الهجريين.

ويتسق هذا مع ما جاء هنا أو هناك م ذكر لبعض الأحداث والأسماء في مضامين أشعاره).

وأستعان الدكتور/ الخلاقي بقصائد كثيرة للاستدلال أكثر على معرفة عمره وعصره كقصيدة (نسل حمير).

ومعروف إنّ يحيى عمر _ رغم شظف العيش وحالات اليأس والقنوط التي عاشها ومحاولاته البحث عن يوتوبيا حيث لا قهر ولا عرى ولا جوع قد حافظ على نفس كامنة فيها الكبرياء والشموخ والاعتزازولم تجبره صدمات الزمن على التزلف والتقرب من ذوي الجاه والسلطة ولم خطب ودهم ولم يمتدح منهم لحاجة سوى من يستحق الثناء والمدح كما هي قصيدته في نسل حمير.

وبظني أنّ يحيى عمر لو كان تقرب إلى ذوي الجاه والسلطة والسلاطين في يافع والهند وغيرها. لجاءتنا إشارات كثيرة عنه في مذكراتهم ولزال كثير من الالتباس حوله ومما يحسب للدكتور علي صالح الخلاقي ويؤخذ عليه في آنٍ معًا. إنّه تعامل مع يحيى عمر بعاطفةً تتجاوز قدرة الباحث على الحياد ولا أرجم بالغيب لعله تعمد ذلك ليخلق حالة من الحيرة وتدعوك للاشتراك معه للكشف عن أبعاد موقف أو حالة.

وقد ظهر ذلك في استماتته لتأكيد يمنية مواطنة _ يحيى عمر _ أمام سيل الإدعاءات التي تحاول سلبه يمنيته ونسبه وتنسيبه إليها.

فيقول :

(ظل نسب يحيى عمر ومسقط رأسه مثار شك، بل وأدعى بعضُ دون سند تاريخي، ومن المناطق التي زعمت مسقط رأسه حضرموت، عُمان أو البحرين).

وقد أبدع الخلاقي في إزالة بعض للبس الذي ورد في بعض الدراسات السابقة، وشرح أسباب اللبس عاذرًا من وقع فيه عن حُسن نية أو عدم تمحيص، حيث رأى أنّ ما ذهب إليه المؤرخ الجليل صلاح البكري ومحمد عبد القادر بامطرف في تنسيب الشاعر يحيى عمر إلى (يافع حضرموت وأنّه من آل الشيخ علي آل هرهرة).

إنّه :

وبهدف استقصاء الحقيقة قادني البحث إلى معرفة مصدر ذلك اللبس.

وقد تبين فعلاً أنّ هناك شخصًا آخر اسمه يحيى عمر بن هرهرة كان قائدًا عسكريًا مع رفيق له اسمه شاجع بين أبي بكر بن هرهرة كما ذكر ذلك مؤرخ الدولة الكثيرية.

ومن خلال رواية قصة القائدين العسكريين؛ فإنّه أزال اللبس هنا بمنطق المعقول.

لكن الدكتور الخلاقي أكتفى فيما تبقت من إدعاءات قائلاً :

(الشاعر والفنان يحيى عمر لم يدع في أشعاره مجالاً لمثل هذا الشك أو الاجتهاد فقد شاءت الأقدار أو هو حسن الحظ أن يخلّد (أبو معجب اليافعي) اسمه ولقبه ونسبه في صميم أشعاره.

وكأنّما كان يدرك بحدسه وحنكته أنّ أشعاره وألحانه التي تسافر معه... ستحط رحالها وتستقر في ذاكرة الناس في أكثر من مرسى ومدينة)؛ إلا أن هذه الحجة التي اعتمدها الدكتور الخلاقي ليست مقنعة كثيرًا، حيث أنّ من يعبثون بالتراث عن عمر أو من دونه يحرّفون المواقع ويسقطون الأسماء ذات الدلالات الواضحة.

وقد أستعين للتدليل على هذه ما أمده الدكتور الخلاقي نفسه حين يعرج إلى دراسة وبحث موضوع اللبس في أشعار يحيى عمر قائلاً :

(تعرّضت أشعار يحيى عمر على مدى ثلاثة قرون للبس والخلط الذي ربما لحق بها أكثر من غيرها، ناهيك إنّ ثمة العديد من أشعاره قد طواها الزمن أو توارث خلف البحار أو بطون الجبال وسفوحها).

و(الذاكرة الشعبية كمصدر رئيسي لحفظ وتناقل أشعاره. لا يمكن الركون إليها) و(الدليل على ذلك تعدد روايات أشعاره، والاختلاف البيّن الواضح في صيغها ومفرداتها.. ونسيان وإضافة.. وعلى الرغم من ورود بعض المعلومات في أكثر من مصدر عن مخطوطات أو دواوين ليحيى عمر؛ فإنّ أحدًا لم يقطع بعودتها إلى يحيى عمر نفسه أو حتى إلى عصره أو العصر القريب منه... ولأنّ قائمة اللبس والخلط والتحريف الذي تعرضت له أشعار يحيى عمر كبيرة وطويلة ... الخ.).

وهنا أتساءل لماذا لم يذهب د . الخلاقي في دراسته إلى أسباب إدعاء كل قطر لنسبه وأكتفى بإزالة الغموض عن ما ورد لدى المؤرخين البكري وبامطرف.

وحسب علمي وثقتي بقدرة وطاقة ونفاذ بصيرة الدكتور الخلاقي بأنّه لم يكتف بهذا؛ إلا لعدم التمويل اللازم لما يتطلبهَ البحث والباحث وينتقل السؤال إلى جامعة عدن _ وهو أحد قادتها كنائب عميد _ عن عدم إيلاء العناية الكاملة لتفريغ باحث أكاديمي كالدكتور علي صالح الخلاقي للحبث عن الأجوبة العصية للأسئلة العالقة التي أثارها أو يثيرها في دراسته، والسفر إلى الدول التي تحملها علامات استفهام.

فالحصيلة العلمية التي ستنتج عن هذا تفوق اعتبارات التمويل مهما قدر لمثل هذهالبحوث وليس يحيى عمر آخرها إلى أنّه الحالة التي يصفها الخلاقي قائلاً :

(أكثر من خدم الفن اليمني ونشره على نطاق الدول في الجزيرة العربية والخليج والهند صاحب هذه العبقرية الفذة _ التي لم يجد الزمان بمثلها منذ ثلاثة قرون، قد ظل إلى عهد قريب أقرب إلى الأسطورة .. والمعلومات القليلة المنشورة عنه لا تفي برسم صورة متكاملة... ولم يحظَ بالاهتمام الرسمي من قبل القائمين على الشأن الثقافي في بلادنا).

ولا أضيف جديدا إنّ أشرت أنّ الجامعة يقع عليها العبء وكاهل المسؤولية كاملة كونها المعني بشؤون العملية البحثية والعلمية.

وما يلزم هنا د. الخلاقي لإكمال بحثه لا يزيد عن مخصصات عضو واحد لإحدى الوفود إلى الخارج والتي لا تسمن أسفارها ولا تغني.وقد حمل د . الخلاقي نفسه مهمة ما نُشر سابقًا لينفرد بكتابه (شل العجب .. شل الدان) بالهوامش التفصيلية التي تبيّن الأسباب حينًا وتشرح بعض من قاموس يحيى عمر كما أوجد بجهود خاصة كثير من القصائد التي لم ترد قبلاً.

وعلمت أنّ د . الخلاقي يعد للطبعة الجديدة العديد من القصائد التي تنشر لأول مرة وقد تحصل عليها بواسطة الباحث الحداد.

ولابد من الإشارة هنا إلى أنّه حري بمن لديهم مخطوطات تتضمن قصائد ليحيى عمر أن يبادر إليه لا خدمة للدكتور الخلاقي بقدر ما يقدمون خدمة جليلة للتراث اليمني عامة وبما أنّه أول اختصاصي _ من الناحيتين :

– كمؤرخ (دكتور في التاريخ) وصحفي (ماجستير صحافة) _ يقتحم صومعة يحيى عمر فهو الأجدر بالبحث عما تبقى من أسئلة وألا يبقيها عالقة عند قوله :

(لا أدري هل قام د . نزار غانم بتصوير ونسخ تلك الأشعار (المخطوطة الفنية التي تجمع أشعار يحيى عمر والتي انتقلت من الفنان بن هرهرة عام ١٩٢٤م إلى مكتبة الفاتيكان بروما).

وفي منحى مماثل يقول الخلاقي عن د . نزار غانم :

(إنّ أقدم تسجيلات للأصوات اليمانية قام بها الهولنديون ... وهذه الأصوات محفوظة بالمعهد الشرقي بلندن..ز وأنّ الأمريكيين قد استنسخوا منها نسخًا مؤخرًا).

لذا فإنّ على الباحث هنا البحث طويلاً بين لندن والولايات المتحدة وعُمان والبحرين والهند على وجه الخصوص؛ لأنّ د . الخلاقي يورد العَلاقة الحميمية الخاصة بين يحيى عُمان والهند التي مكث فيها طويلاً :

(متنقلاً بين أكثر من مدينة مثل كلكتا ومدراس وحيدر أباد وبرودا، وأجاد اللغة الأوردية وغنى بها هناك.

ويبدو تأثير الهند جليًا في كثير من أغانيه التي يطعمها بكلمات هندية.)

وفي موضع لاحق يقول الخلاقي :

(لاشك أنّه كان يجيد أيضًا الغناء الهندي، وكان الهنود يطربون لألحانه التي يغنيها.)

لذا فلا مناص للدكتور علي صالح الخلاقي من البحث عن هذه الأسئلة وتلقيحها في طبعته المنتظرة، حتى يستوفي البحث الجديد كما تجدر الإشارة إلى ضرورة دعمه ماديًا ومعنويًا خصوصًا أولئك من المستثمرين الذين يجلون الأدب والثقافة وضرورة الاستثمار فيها.

قصة قصيرة

عمـــارات

جمال عبد الواحد

عند وجبة العشاء، اجتمع الأب والأم والأولاد السبعة، جميعهم هذه المرة حول وجبة طعام، لم يتخلف أحد، ولم يرد أي عذر: لأي أحد.

وكانت الأعذار تفرقهم عند كل وجبة، هذا شابع، وذلك أكل قرن ديمن، والثالث بطنه تؤلمه، والرابع شرب ماء للتو، وهكذا....

تلاشت الأعذار والعشاء هذا المساء على غير العادة، حبتان من البيض، مع قليل من البصل والبسباس الأخضر، وكثير من الملح والماء.

خلال دقائق قليلة، كانت الطبخةالشهية، مع أقراص الخبز السبعة قد تماهت من على المائدة، حالها حال عطر الكولون من على راحة اليد.

– قال أيمن _ وكان قد قام يتدرب لتقوية عضلاته، بوسيلة أعدها هو بنفسه مكونة من علبتي حليب كبيرتين فارغتين، محشوتان بخلطة أحجار وإسمنت، ويصل بينهما قضيب حديدي متين (لوأنني أتعشى بمثل هذه الوجبة كل يوم، سأصبح بطل الجمهورية في رفع الأثقال).

– قالت يمنى _ وكانت ولا تزال تلحس خلف راحة يدها (إنّ إيجار البيت الذي يدفعه أبي، يكفي لأن يعشينا طوال الشهر دجاجًا لا بيضًا، واستدركت لكن أبي لا يريد أن يفعل كما يفعل الناس.

_قالت أمنيات _ وكانت تلتقط بعض فتات الخبز الساقطة (في بيت الجيران يأكلون كل يوم لحم وصيد، وعاد أبوهم في السعودية، كيف لو كان بينهم!!!)

– قال أكرم _ (وأنا أمس رحت بيت بسام وبسمة وأكلونا سكريم كثير، الثلاجة حقهم مليانة سكريم وفواكه، لو كان أبي بالإمارات زي أبوهم، بانأكل كل يوم سكريم).

– (كل يوم بسباس أخضر) قالت الأم :التي كانت تكشف عن صدرها وهي ترضع صغيرتها، صدر تتخلل هيكله العظمي عروق خضراء، مثل فروع شجرة مقلوبة جذعها في الأعلى، وفروعها في الأسفل، مثل هذا وكانت تلف آخر قطعة بسباس بآخر قطعة خبز، واضافت (لو كان أبوكم اشترى لي صندقة زمان بألف شلن، لكان يوفر الآن عشرة آلاف ريال شهريًا..... حق الإيجار.. ترفع هو من أن يرد على أي منهم، وبدأ يرتفع على السلم درجة درجة إلى أن وصل إلى السطح.

هذا هو مكان راحته اليومية، على الركن الصغير جلس القرفصاء، متحاشيًا أن يقع شيئًا من كوب الشاي الأحمر.

– سأطعمه ربما يكون مهيلاً، لاأنّه ليس كذلك، وتذكر أنّ زوجته أخبرته قبل أسبوع أنّ الهيل الذي أهداه إياه حمود ابن المهاجر عبد الله علوي قد انتهى.

أسند ظهره إلى الجدار خلفه، رفع عينيه إلى السماء، أنّها صافية هذه الليلة، ونجومها تتلألأ، القمر لم يظهر بعد، وتلك النجمة الموازية لخط عيوني في أسفل السماء، ربما تكون نجمة الصبح، تبدو أسفلها هللة ضوء تبشر بظهور القمر قريبًا، خلف عمارة السيد، عمارة قاسم أصبحت أطول من عمارة السيد، قاسم هذا رجل لا بأس به؛ إنّه لا يزال يعترف بأنني درسته في يوم من الأيام قبل ٣٠ سنة، في قريتهم بيافع، والسنة الماضية عندما عاد من المهجر أهداني قارورة عطر.

كما أنّه في الأسبوع الماضي أرسل لي ما يقارب رطل لحم وكان أكثر من نصفه شحم، وذلك عندما ذبح عجلاً بمناسبة نجاح ابنه في الصف الأول ابتدائي، بدرجة مقبول.

ما لها عمارة حسن حسين!!!

هل غيروا لونها الأصفر، أراها مطلية باللون البُني، ربما يكون ذلك قد حصل أثناء غيابي في امتحانات الثانوية العامة، ولكن حتى براميل الماء التي تبدو بارزة في الأعلى؛ كأنّها عيون صفافة، لونها تغير هو أيضًا أنّه لون أسود.. أسود على بني.

هذه ليست عمارة ..... هذه صفافة متعلقة بأهداب عيني... صفافة.. صفافة عملاقة.. صفاف... صفاف.

– صابر _ قُم، قُم ربما أصابك البعوض وسبب لك الحمى.

انتفض واقفًا، وأدرك أنّ فنجان الشاي قد انقلب، وأنّ الشاي الأحمر غير المهيل، لا يزال يأخذ طريقه ببطء، متخللاً أخاديد السقف القديم التي تشبه أخاديد جبهته.

فعاليتان ثقافيتان فنيتان حول الاستثمار الثقافي في منتديات الثورة والصهاريج الثقافيين

متابعة/عبدالله الضراسي – عبدان دهيس ● تصوير/علي محمد فارع

في إطار التحضير والاستعدادات الثقافية والفنية والإعلامية لانطلاقة فعاليات المهرجان الثالث لرجال المال والأعمال والإعلاميين بحوطة لحج من صبيحة ٢١ مارس ٢٠٠٦م تحت رعاية الغرفة التجارية والصناعية بمحافظة لحج وإشراف الأخ المستثمر ورجل الأعمال المعروف حسين عبد الحافظ الوردي وتعاون الجمعية الثقافية بعدن برئاسة الأخ ماجد السقاف..شهدت منتديات الصهاريج لمكتب الثقافة والسياحة بعدن ومنتدى الثورة الثقافي لفرع مؤسسة الثورة بخور مكسر فعاليات فنية وثقافية جاءت على طريق الاستعدادات لمهرجان اللقاء الثالث لرجال الأعمال والمال والإعلاميين بعد نجاحات الملتقى الثقافي الرمضاني الثاني (١٧ رمضان ٢٠٠٥م) بملاهي الكمسري بالشيخ عثمان والتي ضمت محافظات عدن ولحج والضالع وأبين وتعز وإب وعكست تفاعلاً ثقافياً رمضانياً جميلاً..

وفي هذين الحدثين (ملتقى الصهاريج والثورة الثقافيين) أكد راعي المهرجان الأخ حسين الوردي (بانه لابنية ثقافية ولا افق ثقافي مالم يتم الاهتمام بالبنية التحتية اذ يكفي غياب خشبة مسرح أكاديمية في عدن لتعطيل عنوان مسرح عدن ذي المائة سنة من الذكريات كمثال بسيط.. لهذا الحديث عن المشهد الثقافي والحراك الثقافيين بدون توفير آليات البنية التحتية للثقافة يصبح حديثاً أجوف!!!

وقد جرت الفعاليتين حضور فني شاركت فيه الفنانة كاميليا عنبر والفنان فضل كرد وزين الراجل والشاعر الغنائي أحمد ناجي السالمي.

وقد حضر الفعاليات الأستاذ عبدالله إبراهيم والأخ عبدالله باكداده ونبيل سعيد غانم وعدد من القيادات النسائية بعدن..

الوردي

جبل بروكباك والفلسطيني «الجنة الآن» أفضل أفلام غولدن غلوب

وكالات / متابعات:

حصد فيلم جبل بروكباك (Brokeback Mountain) معظم الجوائز المرموقة في مهرجان غولدن غلوب الذي أقامته جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود مؤخرًا.

وتعتبر هذه الجوائز تصريحا مباشرا لدخول الفيلم المنافسة المحمومة في حفل توزيع جوائز الأوسكار الذي تقيمه أكاديمية العلوم والفنون السينمائية في لوس أنجلوس في مارس/ آذار المقبل.

فكما كان متوقعا فاز جبل بروكباك بجائزة أفضل فيلم درامي، وحصل مخرجه التايواني الأصل آنغ لي على جائزة أفضل مخرج للعام ٢٠٠٦. وحصد هذا الفيلم جائزتين أخريين هما أفضل سيناريو وأفضل أغنية. وكان الفيلم في طليعة المنافسة حيث كان مرشحا لسبع جوائز.

وشكر المخرج جمعية الصحافة الأجنبية, وقال إن هذا التكريم الذي حظي به الفيلم يؤكد قدرة السينما على صنع التغيير في تفكير المشاهدين.

وبحصوله على الجائزة يكون آنغ لي قد تغلب على منافسيه وودي آلان عن فيلم "نقطة التلاقي" (Match Point) وجورج كلوني عن "نوم هنيء وحظ سعيد" (Good Night and Good Luck) وبيتر جاكسون عن "كينغ كونغ" (The King Kong) وفرناندو ميريليس عن "البستاني" (The Constant Gardner) وستيفن سبيلبرغ عن "ميونيخ" (Munich).

والأغنية التي حصلت على الجائزة هي "حب لن يشيخ أبدا" (A Love That Will Never Grow Old) للمغنية أميلو هاريس, وجائزة أفضل سيناريو منحت إلى لاري ماكمورتري وديانا أوسانا.

الجوائز الأخرى

أما الجوائز الأخرى فقد وزعت على النحو التالي:

صورة تذكارية لكادر مسلسل الضائعون بعد فوز العمل كأفضل مسلسل تلفزيوني (رويترز)

أفضل ممثلة في فيلم درامي ذهبت إلى فيليسيتي هوفمان عن فيلم "أميركا المتحولة" (Transamerica), حيث تلعب دور رجل يتحول إلى امرأة. وشكرت الممثلة فريق الفيلم وعائلتها وخصت بالتحية "الرجال والنساء الذين يواجهون الإبعاد والتهميش" من أجل أن "يصبحوا ما هم حقا عليه".

وتدور أحداث الفيلم حول شخص من لوس أنجلوس يعلم قبل إجراء جراحة للتحول إلى أنثى, أن له ابنا مراهقا في أحد سجون نيويورك. وبعد التحول تسافر إليه ويعود الاثنان معا من نيويورك إلى لوس أنجلوس.

واشتهرت هوفمان في الولايات المتحدة بتجسيدها دور لينيت سكافو في المسلسل الفكاهي الذائع الشهرة "زوجات يائسات" (Despirate Housewives) الذي تبثه شبكة ABC الأميركية.

وفاز فيلم "قصة جوني كاش" الذي يدور حول حياة عازف الغيتار الراحل الشهير جوني كاش وزوجته جون كارتر بجائزة أحسن فيلم موسيقي.

وحصل جواكين فينكس على جائزة أحسن ممثل في فيلم موسيقي أو كوميدي عن دوره في نفس الفيلم. وفازت الممثلة ريز ويذرسبون بجائزة أحسن ممثلة في فيلم موسيقي أو كوميدي عن دورها في قصة جوني كاش.

وحصل الممثل فيليب سيمور هوفمان على جائزة غولدن غلوب لأحسن ممثل في فيلم درامي عن دوره في فيلم "كابوت". ولعب هوفمان دور الروائي الأميركي ترومان كابوت.

وفاز الممثل أنتوني هوبكينز بجائزة سيسيل بي ديميل التي تمنح في إطار جوائز غولدن غلوب عن مجمل أعماله الفنية. وقدمت الممثلة الحسناء غوينث بالترو الجائزة إلى هوبكينز الذي وصفته بأنه "لورانس أوليفييه عصرنا", في إشارة إلى الممثل الفرنسي الراحل.

وحيا هوبكينز جميع الفنيين العاملين في السينما, وشكر جميع من عمل معهم من "مخرجين كبار وممثلين وممثلات كبار". ولد هوبكينز (٦٨ عاما) في بريطانيا ومنحته الملكة إليزابيث الثانية لقب "سير" عام ١٩٩٣, وهو مواطن أميركي منذ العام ٢٠٠٠.

وذهبت جائزة أفضل فيلم أجنبي للفيلم الفلسطيني "الجنة الآن" (Now Paradise) الذي يروي الساعات الأخيرة من حياة فلسطينيين اثنين قبل تنفيذهما عملية فدائية في الأراضي الإسرائيلية.

وسبق لمخرج "الجنة الآن" الفلسطيني هاني أبو أسعد أن فاز بجائزة في مهرجان برلين الدولي عام ٢٠٠٥.

وعند تسلمه الجائزة عبر هاني أبو أسعد عن شكره "لكل الممثلين والفريق الذي عمل في الفيلم". وأكد أمام الحضور في هوليود أن هذا الفيلم "هو اعتراف بأن الفلسطينيين يستحقون الحرية والمساواة من دون شروط".

وتنافس هذا الفيلم على الجائزة مع الفرنسي "عيد ميلاد سعيد" (Noel Joyoux) الذي يروي قصة صداقة بين جندي فرنسي وآخر ألماني في خنادق الحرب العالمية الأولى والفيلمين الصينيين "قوة الكونغ فو" و"سيد جيش كريمسن" إلى جانب فيلم "تسوتسي" من جنوب أفريقيا.